وقد تقدم الخلاف في الواو هل يعود على الانبيا او على عابديهم وزيد
ابن علي بالغيبة ايضا الا انه بناه للمفعول وقتادة وابن مسعود بتاء
الخطاب وما تان القراتان تقويان ان الواو للمشركين لا للانبيا في قراة العامة
قوله ايهم اقرب في ايهم هذه وجهان احدهما انها استفهامية والثاني
انها موصولة بمعنى الذي وانا اذكر كلام المعربين فيها من حيث التقدير فقال
الزمخشري وايهم بدل من واو يبتغون واي موصولة اي يبتغي من هو
اقرب منهم وازلف او ضمن يبتغون الوسيلة معنى يحرصون فكانه قيل يحرصون
ايهم يكون اقرب قلت فجعلها في الوجه الاول موصولة وصلتها
جملة من مبتدا وخبر حذف المبتدا وهو عايدها واقرب خبر هو واحتملت
اي حينئذ ان تكون مبنية وهو الاكثر فيها وان تكون معربة ولهذا موضع
هو اليق به في مريم وفي الثاني جعلها استفهامية بدليل انه ضمن الوسيلة
معنى شي يعلق وهو يحرصون فيكون ايهم مبتدا واقرب خبره والجملة في
محل نصب على اسقاط الخافض لان يحرص يتعدي بعلى قال تعالى ان
تحرص على هداهم احرص الناس على حيوة وقال ابو البقا وايهم مبتدا
واقرب خبره وهو استفهام في موضع نصب ليدعو ويجوز ان يكون
ايهم بمعنى الذي وهو بدل من الضمير في يدعون قال الشيخ علق يدعون
وهو ليس فعلا قلبيا وفي الثاني فصل بين الصلة ومعمولها بالجملة الحالية
ولا يضر ذلك لانها معمولة للصلة قلت اما كون يدعون لا يعلق هو
مذهب الجمهور وقال يونس يجوز تعليق الافعال مطلقا القلبية وغيرها
واما قوله فصل بالجملة الحالية يعني بها يبتغون فصل بها بين يدعون
الذي هو صلة الذين وبين معموله وهو ايهم اقرب لانه معلق عنه كما عرفته
الا ان الشيخ لم يتقدم في كلامه اعراب يبتغون حالا بل لم يعربها الا صلة
للموصول وهذا قريب وجعل ابو البقا ايا الموصولة بدلا من واو
يدعون ولم ار غيره وافقه على ذلك بل كلهم جعلوها بدلا من
واو يبتغون وهو الظاهر وقال الحوفي ايهم اقرب ابتدا وخبر والمعنى
ينظرون ايهم اقرب فيتوسلون به ويجوز ان يكون ايهم اقرب بدلا من
واو يبتغون قلت فقد اضمر فعلا معلقا وهو ينظرون فان كان من

نظر ايهم

نظر البصر تعدي بالى وان كان من نظر الفكر تعدي بفي فعلى التقدير من الجملة
الاستفهامية في موضع نصب باسقاط الخافض وهذا اضمار من غير حاجة
اليه وقال ابن عطية وايهم ابتدا واقرب خبره والتقدير نظرهم ووكدهم
ايهم اقرب ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبات الناس يدوكون
ايهم يعطاها اي يتبادرون في الفكر قال الشيخ فجعل المحذوف نظرهم ووكدهم
وهذا مبتدا فان جعلت ايهم اقرب في موضع نصب بنظرهم بقي المبتدا بلا خبر
يحتاج الى اضمار خبر وان جعلت ايهم اقرب الخبر لم يصح لان نظرهم ليس هو
ايهم اقرب وان جعلت التقدير نظرهم في ايهم اقرب اي كاين او حاصل لم يصح
ذلك لان كاينا وحاصلا ليس مما يعلق قلت فقد تحصل في الاية الكريمة ستة
اوجه اربعة حال جعل اي استفهاما الاول انها معلقة للوسيلة كما تقدم في
الزمخشري الثاني انها معلقة ليدعون كما قاله ابو البقا الثالث انها معلقة
لينظرون مقدرا كما قاله الحوفي الرابع انها معلقة لنظرهم كما قدره ابن عطية
واثنان حال جعلها موصولة الاول البدل من واو يدعون كما قاله ابو البقا
الثاني انها بدل من واو يبتغون كما قاله الجمهور قوله وان من قرية
ان نافيه ومن مزيدة في المبتدا لاستغراق الجنس وقال ابن عطية من لبيان
الجنس وفيه نظر من وجهين احدهما قال الشيخ لان التي للبيان لا بد ان
يتقدمها مبهم ما تفسره كقوله ما يفتح الله للناس من رحمة وهنا لم يتقدم
شي مبهم ثم قال ولعل قوله لبيان الجنس من الناسخ ويكون هو قد قال
لاستغراق الجنس الا ترى انه قال بعد ذلك وقيل المراد الخصوص وخبر
المبتدا الجملة المحصورة من قوله الا نحن مهلكوها قوله وما منعنا ان
نرسل بالايات الا ان كذب الاولون وما في حيزها في محل نصب او جر على
اختلاف القولين لانها على حذف الجار اي من ان نرسل والثانية وما في
حيزها في محل رفع بالفاعلية اي ما منعنا من ارسال الرسل بالايات الا تكذيب
الاولين اي لو ارسلنا الايات المقترحة لقريش لاهلكوا عند تكذيبهم
كعادة من قبلهم لكن علم الله انه يومن بعضهم ويكذب بعضهم من يومن فلذلك
لم يرسل الايات لهذه المصلحة وقدر ابو البقا مضافا قبل الفاعل فقال
تقديره الا اهلاك التكذيب كانه يعني ان التكذيب نفسه لم يمنع من ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)